

موقف جريدة المنبر من نتائج حرب الخليج الثانية ١٩٩١

م.د ابراهيم رسول حسين

مديرية تربية المثلى

م.د حميد سيلوي لفته

مديرية تربية البصرة

ibraheemrussol@gmail.com

mymom98764321@gmail.com

الكلمات المفتاحية :

حرب ، نتائج ، سلاح ، التعليم ، الصحة ، قصف ، الامراض ، قوات التحالف ، العراق ، الحصار .

الملخص:

تنوعت المواضيع التي طرقتها جريدة المنبر في صفحاتها من خلال المدة من صدورها وحتى عددها الأخير، فكانت الجوانب السياسية والاجتماعية والثقافية لها النصيب الأكبر، وتابعت الجريدة ايضا موضوعا مهما وحيوياً وهو نتائج حرب الخليج الثانية ونشرت عدد من المقالات والدراسات حول نتائج الحرب فقدمت دراسة متسلسلة للجريدة وكتابتها اذ شملت قرارات مجلس الأمن الدولي والصادر ضد العراق، فضلاً عن ذلك تناولت الاصابات التي لحقت بجيش التحالف الدولي بالأمراض والابوئة، نتيجة استعمال الاسلحة الكيماوية الفتاكة في عملياتهم العسكرية سيما ضرب تلك الاسلحة المخزونة في العراق، مما تسبب بأصابة اعداد كبيرة من المواطنين بأمراض سرطانية وجلدية، فضلاً عن التشوهات التي تصيب حديثي الولادة.

Abstract:

The topics covered by Al-Manbar newspaper varied in its pages through the period from its issuance until its last issue. The political, social and cultural aspects had the largest share. The newspaper also followed an important and vital topic, which are the results of the Second Gulf War. As it included the resolutions of the UN Security Council issued against Iraq, in addition to that, it dealt with the injuries suffered by the international coalition army with diseases and epidemics, as a result of the use of deadly chemical weapons in their military operations, especially striking those weapons stored in Iraq, which caused the injury of large numbers of citizens with cancerous and skin diseases, As well as deformities that affect newborns.

المقدمة:

تعد جريدة المنبر من اهم الجرائد المعارضة والتي صدرت في المنفى، وهي من اهم نشاطات المعهد الاسلامي الذي اسسه السيد حسين محمد هادي الصدر، اذ صدرت الجريدة وبشكل دوري شهريا ونصف شهرية احيانا، صدر عددها الأول في تشرين الاول عام ١٩٩٥، واستمرت بالصدور حتى بلغت اعدادها ٨٤ عدد في ٢٠٠٢، وقد كشفت الجريدة عن توجهاتها في عددها الأول، اذ اكدت ان الجريدة ليست صوتا لتنظيم سياسي معين، على الرغم من ان توجهها اسلامي، وانها ترحب بكل الآراء الحرة، وقد نوهت الجريدة في اغلب اعدادها انها تعبر عن رأي كتابها، كما تناولت مجموعة من المقالات المعارضة العراقية اذ تهتم الجريدة بكل تفاصيل حياة الشعب العراقي في داخل العراق وخارجه .

تنوعت الموضوعات التي طرحتها الجريدة في صفحاتها ، فكانت الجوانب السياسية الاجتماعية والثقافية لها النصيب الاكبر، وتابعت الجريدة ايضا موضوعا مهما وحيويا هو نتائج حرب الخليج الثانية ونشرت عدد من المقالات والدراسات حول ذلك فقدمت دراسة متسلسلة للجريدة اذا شملت قرارات مجلس الأمن الدولي والصادرة ضد العراق فضلا عن ذلك تناولت الاصابات التي لحقت بجيش التحالف الدولي بالأمراض والابوئة نتيجة استعمال الاسلحة الكيماوية الفتاكة في عملياتهم العسكرية ضد العراق سيما ضرب تلك الاسلحة المخزونة في العراق مما تسبب بأصابة اعداد كبيرة من المواطنين بأمراض سرطانية وجلدية، فضلا عن التشوهات التي تصيب حديثي الولادة .

لذا تتبع اهمية الموضوع من اهمية القضايا التي تابعتها جريدة المنبر بوصفها قضايا مصيرية للشعب العراقي.

وقد تم تقسيم البحث الى محورين الأول: مقدمات حرب الخليج الثانية واهم القرارات التي رافقتها، والمحور الثاني حمل عنوان نتائج حرب الخليج الثانية ١٩٩١ الاقتصادية الاجتماعية والصحية والسياسية ؟ .

وقد اعتمد الباحث على مجموعة مصادر تقف جريدة المنبر على رأسها، فضلا عن الرسائل والاطاريح و مجموعة من الكتب العربية والبحوث المنشورة .

لا بد من الاشارة الى أمر مهم هو ان نتائج حرب الخليج الثانية قد تم تناولها من قبل الباحث ستار جبر كاظم الحجاج في رسالته الموسومة حسين محمد هادي الصدر ونشاطه السياسي والفكري ١٩٤٥-٢٠١٦ دراسة تاريخيه ، اذ تم تناولها بطريقة اكثر توسع ومن دون الاعتماد على ما تم طرحه في الرسالة انفه الذكر، اذ ركز كاتب الرسالة على كاتب معين في نتائج حرب الخليج، اما بحثنا فقد ركز على موقف جريدة المنبر من نتائج الحرب لذا اقتضى التنويه .

المحور الأول: مقدمات حرب الخليج الثانية واهم القرارات التي رافقتها:

واجه العراق ازمة جديدة بعد نهاية الحرب العراقية- الايرانية عام ١٩٨٨^(١)، اذ خرج من الحرب مثقلاً بالديون، ومما زاد في الطين بله هو هبوط اسعار النفط بفعل زيادة كل من الكويت والامارات العربية المتحدة لإنتاجهما من النفط، وهو ما عمق الأزمة الاقتصادية للعراق، ويصبح الأمر اكثر وضوحا اذا ما علمنا ان النفط يشكل ٩٠% من دخل العراق.^(٢)

عمدت الكويت الى عمل آخر استفز الجانب العراقي من خلال القيام باستخراج النفط من المنطقة الحدودية مع العراق من دون تنسيق مع الجانب العراقي، بالمقابل طلب العراق من دول الخليج العربي مبلغ قدرة عشر مليارات دولار منحة وتأجير جزيرتي وربة وبوبيان من الكويت، وبناءً على ما تقدم عقد في مدينة جدة السعودية في اواخر تموز ١٩٩٠ اجتماع بين الجانبين العراقي والكويتي، وتقرر فيه منح العراق مبلغ عشر مليار دولار تسع منها جاءت من الكويت ومليار واحد من السعودية، وطلب العراق في الاجتماع نفسه ترسيم الحدود بين العراق والكويت وانشاء صندوق للمعونة والتنمية العربية ، غير ان الموقف الكويتي قد تغير سلبا تجاه تلك المطالب بدفع من الولايات المتحدة الأمريكية^(٣) وقد فشلت وساطات قامت بها جهات عربية تمثلت بالأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية لتسوية الأزمة^(٤) وازاء.

تطور الاحداث على هذا النحو اجتاحت القوات العراقية الكويت في الثاني من آب ١٩٩٠، من دون ان تواجه صعوبة، اذ لم يكن الجيش الكويتي نداً للجيش العراقي الذي يفوقه عدداً وعدة^(٥)، وقد تمكن امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح^(٦) من الفرار الى المملكة العربية السعودية على متن طائرة امريكية، وخشي ملك السعودية فهد بن عبد العزيز^(٧) من ان تكون بلاده هي المحطة التالية للقوات العراقية، لذا طلب مساعدة الولايات لمتحدة الأمريكية، وعلى الفور

استجاب الرئيس الامريكى جورج بوش^(٨) وارسل قوات مؤلفة من اربعين الف جندي لحماية حدود المملكة العربية السعودية.^(٩)

على اثر ذلك فرض على العراق العشرات من القرارات والتي اصدرها مجلس الأمن الدولي منها قرار رقم (٦٦٠) الخاص بانسحاب الجيش العراقي الفوري والعاجل من الكويت كما واصر قرارا آخر حمل الرقم (٦٦١) في السادس من آب ١٩٩١، فضلا عن الرقم (٦٧٨) والصادر في التاسع والعشرين من تشرين الثاني ١٩٩٠ والذي فوض مجلس الأمن الدولي الأعضاء باستخدام كل الطرق لإخراج العراق وحدد موعد اقصاه الخامس عشر من تشرين الثاني ١٩٩١ لسحب قواته من الكويت وقد احتشدت في منطقة الخليج العربي حوالي مائتان وخمسون الف جندي وما لا يقل عن الف طائرة وما يقارب عن ثلاثون سفينة حربية قادرة على اطلاق صواريخ، فضلاً عن قاذفات القنابل طراز B1,B2,B52 البعيدة المدى في قواعد تقع ضمن مديات الاهداف العراقية، وكانت تلك القوات اكثر جهوزية وتفوق القوات العراقية من حيث التقنية والتدريب والتجهيز.^(١٠)

بدأت قوات التحالف الدولية عملياتها العسكرية بالقصف الجوي اذ انطلقت اكثر من ألفان طائرة حربية في السابع عشر من كانون الثاني ١٩٩١، شملت العراق اجمعه من شماله حتى جنوبه من دون استثناء، واستمرت العملية ثلاثة واربعون يوماً واستعملت قوات التحالف الدولي القنابل العنقودية وصواريخ كروز والقنابل الذكية، اذ ركزت في قصفها على الاهداف العسكرية والاقتصادية والاستراتيجية في الكويت والعراق وقد تجاوز الهجوم الاهداف العسكرية واستهدف البنى التحتية المدنية، اذ شمل كل القواعد الاساسية للاقتصاد العراقي من دون استثناء وبدا ان الحرب قد اعدت لتدمير العراق وليس لتحرير الكويت، بعد ذلك بدأت الولايات المتحدة الأمريكية والدول المتحالفة معها هجومها البري على العراق، وحقققت قوات التحالف نصراً اذا اخذت تتوغل في الاراضي الكويتية وبعد ثلاثة ايام تم طرد القوات العراقية واعادة السيطرة عليها بشكل كامل ثم تابعت توغلها في الاراضي العراقية واستطاعت احراز النصر لذا قررت قوات لتتحالف وقف العمليات الحربية في الثامن والعشرين من شباط ١٩٩١ بعد حرب دامت مائة ساعة.^(١١)

ابرزت جريدة المنبر والتي تعد من الصحف المهمة التي صدرت خارج العراق وقد اصدرها السيد محمد هادي الصدر^(١٢) من خلال المعهد الإسلامي في لندن كما تم ذكره وبشكل دوري

شهريا ونصف شهرية احيانا، وقد صدرت عام ١٩٩٥ واستمرت بالصدور حتى عام ٢٠٠٢، وهي بالأسود والابيض عدا الصفحتين الاولى والاخيرة كانت باللون الاخضر، وقد اهتمت بالشأن العراقي ولا تمثل اي توجه او تيار او حزب سياسي، كما ورد في مقالها الافتتاحي هي ترحب بكل الطاقات والآراء الحرة.^(١٣)

المحور الثاني: نتائج حرب الخليج الاقتصادية والاجتماعية والصحية

كانت من أهم نتائج حرب الخليج الثانية والتي سلطت جريدة المنبر الاضواء عليها هي الهجرة، اذ ان الاحصائيات الغربية تشير الى ان عدد سكان الاهوار كان قبل الانتفاضة الشعبانية ^(١٤) ستمائة وخمسون الف مواطن اما الآن فتتراوح الاعداد ما بين خمسون الى مائة الف نسمة فقط لأن الكثير منهم قد هجر والآخر قد قتل.^(١٥)

ذكرت ايضا جريدة المنبر ان الديون العسكرية العراقية قد ارتفعت و وصلت الى سقف مائة مليار دولار مضاف اليها مائة وخمسون مليار من التعويضات التي قد يطالب بها صندوق التعويضات التابع للأمم المتحدة عن ضحايا دخول العراق للكويت في آب ١٩٩٠.^(١٦)

ركزت جريدة المنبر على مسألة وضع العراق تحت الوصاية الدولية، كواحدة من نتائج حرب الخليج الثانية، اذ نشرت مقالات بهذا الشأن ففي عددها الثاني والصادر في تشرين الثاني ١٩٩٥ تحدثت فيه عن وضع العراق وما رافق تلك الحرب من فرض حصار اقتصادي في السادس من آب ١٩٩٠ بمقتضى القرار الدولي ذي الرقم (٦٦١) ، وكان نتيجة ذلك ارتفاع غير معقول في الاسعار وتفشي ظاهرة الجريمة بسبب الظروف الاقتصادية، فضلاً عن ذلك انتشار الاوبئة والامراض وشيوع ظاهرة المجاعة وبشكل تدريجي بين صفوف الشعب العراقي من دون ان يلحق ذلك الاذى على رجال السلطة وعوائلهم الذين كانوا يعيشون حياة الترف والبخ.^(١٧)

تدرجت جريدة المنبر في عرض نتائج حرب الخليج الثانية، اذ عرضت الجريدة في عددها الاول ^(١٨) الانتفاضة الشعبانية والتي اندلعت شرارتها في آذار ١٩٩١ على اثر الهزيمة التي لحقت بالقوات العراقية من قبل قوات التحالف الدولي والتي شجعت وحفزت ابناء الشعب العراقي من جنوبه وشماله من الشيعة والاكرد للشروع بالانتفاض على السلطة، اذ انطلقت تلك الانتفاضة من البصرة عندما اقدم احد الجنود العراقيين المنسحبين من الكويت بتوجيه سلاحه نحو صورة للرئيس

العراقي صدام حسين^(١٩) في ساحة سعد وكان ذلك كافيا لحدوث انتفاضة شاملة امتدت لتصل الى مشارق العاصمة بغداد وبدأت بمحاصرة المعسكرات ورفعت شعارات اسقاط النظام.^(٢٠)

ومن النتائج الاخرى للحرب هو تدهور وانهيار التعليم، وقد اثار ذلك التدهور بالعراق اهتمام جريدة المنبر، اذ عدت ذلك التدهور نتيجة من نتائج حرب الخليج الثانية وما ارتبط بها من حصار اقتصادي على العراق الامر الذي انعكس سلبا على التعليم، اذ بلغت نسبة غياب الكادر التعليمي والتدريسي في بعض المحافظات العراقية الى ما نسبة ٨٠% ، وعلى اثرها اصدرت الحكومة العراقية بمنح المعلمين والمدرسين تعويضات اضافية ويعد عملهم جزء من الخدمة العسكرية وهو ما اطلق عليه ب(الانتداب)، فضلا عن مغريات ومحفزات اخرى.^(٢١)

اكدت جريدة المنبر ان نتائج حرب الخليج الثانية لم تقتصر على العراق فحسب بل امتد ليشمل دول التحالف المعادي للعراق، اذ اشارت الجريدة نقلا عن التايمز اللندنية الى ان جمعيات المحاربين الامريكيين قد اعلنت بأن داء حرب الخليج قتل ثلاثة الاف جندي امريكي واصابة مائة وعشرون الف محاربا بالعجز، فضلا عن الف وسبعمائة محارب بريطاني ومثلهم كندي لا يزالون يعانون من الاصابات، وقد اثبتت الفحوصات ان اكثر من ثلث الجنود البالغ عددهم ثمانية عشر وتسعمائة وعشرون الذين شاركوا بالحرب يعاني من متاعب نفسية وعلل عقلية، فضلا عن انتشار مرض الطفح الجلدي واصابتهم بفقدان الذاكرة والخمول والاعياء المزمن.^(٢٢)

وفي السياق نفسه اشارت جريدة المنبر الى ما نشرته جريدة معهد الابحاث في الامراض العصبية او (معهد العلوم العصبية) في مدينة كلاسكو البريطانية التي نشرت بحثا للدكتور الاخصائي كوران جمال (Goran Jamal) وهو عراقي كردي ذكر في ان تناول الجنود في حرب الخليج الثانية والتي اطلقوا عليها عاصفة الصحراء الى سبعة عشر جرعة المضادات لغاز الاعصاب والاسلحة الكيماوية وفي غضون بضعة ايام كان من الاسباب المهمة في الاصابة ب(داء حرب الخليج الثانية) والذي تعدي على جسد المصاب الى تشويه الاجنة المتكونة في نسله.^(٢٣)

نشرت جريدة المنبر في عددها الرابع عشر^(٢٤) والتي اشارت فيه الى ان تسعين الف من مجموع ستمائة وسبعة وتسعون الف امريكي شاركوا في حرب الخليج الثانية شكوا من اعراض

الحرب وبناءً على مستجدات التحقيق بهذا الشأن ذكر المقال ان المعلومات التي ستكشف عن الاسباب الاصابة قد تؤدي الى كشف مغاير للاستنتاجات السابقة.^(٢٥)

عرضت جريدة المنبر نقلا عن الصحف البريطانية ان مئات الجنود ورجال الجو البريطانيين يعانون من صداع شديد واعياء مزمن فضلا عن فقدان الذاكرة والالام مستمرة في الوجه والذراعين والاطراف الاخرى، وقد حصل لهم ذلك منذ ان عادوا من ارض المعركة في عاصفة الصحراء ويعزي الجنود اصابتهم ربما جاءت نتيجة استخدام الاسلحة الكيماوية او التطعيمات المكثفة التي حقنوا بها قبل المعركة، فضلا عن ذلك اعلنت وزارة الدفاع البريطانية في بداية انتشار الوباء ان جنودها يعانون من الكآبة التي تسببها عادة احداث الحروب.^(٢٦)

وتابعت جريدة المنبر ما تنشره الصحف البريطانية عن نتائج حرب الخليج الثانية على جنود التحالف الدولي فنقلت في عددها السادس عشر والصادر في تشرين الاول ١٩٩٦ عن جريدة التايمز اللندنية بأن القوات الامريكية التي تعاني من وباء حرب الخليج ايضا وقد استخدمت مبيد الحشرات (pesticides) والذي شخصته الجهات الصحية البريطانية خلال تواجدها في السعودية وبناءً على ذلك استبعدت الجريدة في تقريرها ان القوات البريطانية والامريكية قد اصبحت بالاسلحة الكيماوي العراقي والذي استطاعت قوات التحالف الدولي عن طريق تفجير مخازن الاسلحة جنوب العراق.^(٢٧)

وفيما يخص الخسائر المادية نشرت جريدة المنبر تقديرات لتلك الخسائر الناتجة بصورة مباشرة عن احتلال الكويت في الثاني من آب ١٩٩٠ بما يتجاوز مائتان وعشرون مليار دولار، وقد دفعت لجنة التعويضات التابعة للأمم المتحدة مائة واربعة واربعون مليون الى ثلاثة وستون دولة لتوزيعها على سبعة وخمسون الف وستمائة وست وثلاثون من المتضررين والذين اجبروا على ترك الكويت او العراق او ممن دفع مبلغ تصل قيمته الى مائة الف دولار.^(٢٨)

ومن النتائج المهمة التي ورد ذكرها في جريدة المنبر هو ما تعرضت له بيئة العراق من تلوث نتيجة استخدام اسلحة الدمار الشامل من قبل قوات التحالف الدولي، مما ادى الى تعرض السكان المحليين العراقيين لمرض السرطان والذي اخذ يتفشى حتى بين الاطفال، وقد تعمدت

الولايات المتحدة الأمريكية وحليفتها بريطانيا الى تقليل قيمة الادوية التي تصل الى العراق من مليوني دولار يوميا الى مليوني دولار شهريا.^(٢٩)

اسفرت حرب الخليج الثانية وكما يطلق عليها بـ عاصفة الصحراء في السابع عشر من كانون الثاني ١٩٩١ والتي استمرت مائة ساعة تقتل اكثر من مائتي الف شخص بسبب القصف الجوي لقوات لتحالف الدولي، فضلا عن تدمير البنى التحتية وجميع المراكز والمنشآت العسكرية والاقتصادية ولم تستثنى حتى المواقع المدنية منها، ويكفي ان نعلم ان الطلعات الجوية فوق العاصمة بغداد وباقي محافظات بلغت اكثر من مائة الف طلعة^(٣٠). والقت خلالها قوات التحالف الدولي ثمانية وثمانون الف طن من الذخيرة، وتابعت جريدة المنبر ما نشرته جريدة الجوردينال (Journal Jordinale) في عددها الصادر في العاشر من تموز ١٩٩٦ بأن دقة السلاح الفعال الذي استخدم ضد الاهداف العراقية كان مبالغ به اذ ذكر ان المقاتلات الامريكية F117 قد اصابت ٨٠% من اهدافها.^(٣١)

ادت العقوبات الاقتصادية والتي كانت احدى نتائج حرب الخليج الثانية كما ذكرتها صحيفة المنبر انتشار البطالة بصورة واسعة، مما جعل من الصعب عليهم كسب المال، وهكذا فان جيلا من النساء المصابات بسوء التغذية قد توجهن الى البحث عن الطعام والسكن.^(٣٢)

اصدرت وزارة الدفاع العراقية في الخامس والعشرين من شباط ١٩٩١ امرا بانسحاب القوات العراقية من الكويت بعد هجمات ضارية لقوات التحالف من الجو والبر ولمدة الممتدة من الخامس والعشرين من شباط الى السادس والعشرين من الشهر نفسه، وانسحبت القيادة العراقية من الكويت واعضاء الاجهزة الاستخبارات والجيش الشعبي والقوات البحرية والفيلق الثالث الى العراق وللمدة من السادس والعشرين الى السابع والعشرين من الشهر نفسه ، فضلا عن ذلك انسحبت الفيالق الثاني والرابع والسادس والسابع من الكويت بناء على ذلك الامر.^(٣٣)

عند بدأ الحصار كانت صناعات العراق حتى الغذائية منها صناعات تستورد مكوناتها من الخارج، اما وقد فرض الحصار الان، فلم يعد بالإمكان استيراد تلك المكونات الا عن طريق التهريب وبكلفة عالية لذا توقفت اغلب الصناعات ومثال على ذلك كان العراق يستورد الجبن الفرنسي في حاويات كبيرة وتقوم الصناعة العراقية بتعبئته في علب صغيرة تطرح في الاسواق

للاستهلاك ويكتب عليها (صنع في العراق)، اما السجائر العراقية كان تبغها يستورد من الولايات المتحدة الامريكية وفلترها من المانيا وعلب الدخان تصنع في قبرص اما التبغ المحلي فيطرح للأسواق للاستهلاك المباشر او تصنع منه سجائر رديئة، وحتى الالبان كانت تستورد كمسحوق من هولندا بأكياس الاسمنت ويضاف لها ماء في المصانع العراقية ويعبأ في علب صغيرة ويطرح للاستهلاك المحلي.^(٣٤)

افرزت حرب الخليج الثانية نتائج اخرى تابعتها جريدة المنبر منها التعويضات التي تكبدها الجانب العراقي وظل يدفعها بصورة منتظمة كشرط لوقف اطلاق النار فوافق الرئيس العراق آنذاك صدام حسين على دفع ثمن كل الخسائر التي نتجت عن احتلال الكويت لمدة سبعة اشهر وبدأت مدفوعات التعويضات تتدفق عام ١٩٩٤ ثم تسارعت عام ١٩٩٦ مع بداية برنامج الامم المتحدة النفط مقابل الغذاء وفقا لقرار (٩٨٦) الذي انشأ هذا البرنامج ، ويمكن للعراق ان يبدأ بتصدير النفط وقطع ما قيمته ٣٠% من عائداته الى لجنة الامم المتحدة للتعويضات (لجنة التعويضات uncc) وهي اللجنة المسؤولة عن تعويضات حرب الخليج الثانية والتي اتخذت من جنيف مقرا لها.^(٣٥)

كما افرزت حرب الخليج الثانية نتائج ورد ذكرها في جريدة المنبر وبتوسع من مصادر اخرى، منها النتائج العسكرية المباشرة على العراق اذ لحقت قوات التحالف خسائر عسكرية كبيرة بالجانب العراقي اذ بلغت على مستوى القوة الجوية تدمير ثلاثة وثلاثون طائرة مقاتلة واربع حوامات مع تدمير سبعين طائرة اخرى وملاجئها وفرت الى ايران مائة وسبعون طائرة ، اما الخسائر على المستوى قوات البرية فقد تكبدت خسائر فادحة بلغت ثلاثة الاف دبابة وتسعمائة وخمسة وعشرون عربة مدرعة، فضلا عن الف واربعمائة وخمسة وثمانون مدفع ميدان، كذلك خسارة ست وعشرون فرقة عسكرية من اصل ثمان واربعون فرقة يتكون فيها الجيش العراقي مع تدمير البنى التكنولوجية والتصنيعية العراقية لمجمل المرافق والمنشآت والمشاريع مع تقطيع اوصال العراق حسب خطوط الطول والعرض التي تقطنها المكونات الطائفية والعرقية في شمال وسط وجنوب العراق.^(٣٦)

ومن النتائج المهمة لحرب الخليج الثانية والتي انفردت جريدة المنبر بالتصدي لها في ادعاء الكثير من الشخصيات السياسية المشبوهة ورجال الاعمال والتجار الذين يلهثون وراء المال الحرام موجة معارضة ضد النظام العراقي ولأنكى من ذلك لجوؤهم الى اسماء وعناوين رنانة و براءة وتصدرهم المواقع الامامية في كافة المجالات منها السياسية والاعلامية للقضية العراقية.^(٣٧)

وركزت جريدة المنبر على نتائج مهمة اذ ذكرت في عددها الثاني والستون في آذار ٢٠٠٠ صدور قرارات ظالمة مفروضة على العراق ومنها قرار (٦٨٧) الفقرة (١٨) اذ بموجبها تم انشاء صندوق لدفع التعويضات للمتضررين من احتلال العراق للكويت وقد باشر بأعماله في الاول من تشرين الاول ١٩٩٥ وقد قسمت اللجنة المتضررين الى فئات منها:

((الفئة أ): وهي الخروج من العراق والكويت وعددهم (٩٣٤٩٣٧) مطالبة .

(الفئة ب): وهي الاصابات الشخصية الخطيرة او الوفاة وعددها (٦٠٠٩) مطالبة.

(الفئة ج): مطالبات فردية عن اضرار تصل قيمتها الى مائة الف دولار وعددها (٤٢٣٦٨٠) مطالبة.

(الفئة د): مطالبات فردية عن اضرار تصل قيمتها الى اكثر من مائة الف دولار وعددها (١٠٤١٤) مطالبة.

(الفئة هـ): مطالبات شركات وغيرها من الكيانات القانونية وعددها (٦٠٩٨) مطالبة .

(الفئة و): مطالبات الحكومة والشركات الدولية وعددها (٢٣٤) مطالبة)).^(٣٨)

الخاتمة

اتضح للباحث من خلال البحث ان جريدة المنبر قد حرصت حرصاً شديداً على ابراز اهم نتائج حرب الخليج الثانية ١٩٩١ سيما خسارة العراق وتعاطم محنة شعبة في تعرضهم للحصار الاقتصادي ، فضلاً عن تعرضهم للأمراض والابوة الناتجة من القصف الجوي الذي تعرضت له مخازن الاسلحة الكيماوية ، وكذلك حرمان العراق من فرصة لتعميره ومن النتائج التي ركزت عليها الجريدة كثرة وفيات الاطفال وانهيار النظام الصحي ، اذ اعاقت تلك العقوبات استيراد قطع الغيار والمواد الاولية ، فضلاً عن ذلك اكدت جريدة المنبر ان نتائج حرب الخليج لم تقتصر على العراقيين فحسب بل شملت كذلك جيوش الحلفاء ، واخذت تنقل الجريدة الاحصائيات الدقيقة عن الصحف العالمية عن ما تعرض له من اصابات نتيجة تلك الحرب.

- ١- الحرب العراقية الايرانية(١٩٨٠-١٩٨٨): وهي من اطول الحروب التقليدية في القرن العشرين، اذ بدأت في الرابع من أيلول ١٩٨٠ بين القوات العراقية والايروانية، وسميت كذلك بحرب الخليج الاولى ومن نتائجها مقتل ما يقارب مليون انسان، اما الخسائر المادية فقدرت بترليون وتسعة عشر مليار دولار، وقد انتهت في الثامن من آب ١٩٨٨؛ للمزيد ينظر: قحطان حسن التميمي، القوات المسلحة سيقان بلا اقدام، د.ط، دار الآداب للطباعة والنشر، بغداد، ٢٠١٧، ص٥٩؛ جاسم محسن عبيد، موقف الاتحاد السوفيتي من الحرب العراقية الايرانية ١٩٨٠-١٩٨٨، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة كربلاء، ٢٠١٨، ص٣٦-٣٩؛ جواد كاظم عبد الحسن الركابي، مبادرات السلام الدولية لإنهاء الحرب العراقية الايرانية (١٩٨٠-١٩٨٨) دراسة تاريخية، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة كربلاء، ٢٠١٩، ص١١-١٦.
- ٢- هلبين محمد احمد، موقف المحكمة العربية السعودية من حرب الخليج الاولى والثانية ١٩٨٠-١٩٩١، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ٢٠١٦، ص١٢٥؛ جريدة المنبر، (لندن)، العدد ١٢، آب ١٩٩٦، ص٣؛ ابراهيم محمد، صدام حسين خفايا واسرار البداية والنهاية، ط١، دار القيروان للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٨، ص٩٩-١٠٠.
- ٣- هلبين محمد احمد، المصدر السابق، ص١٢٥-١٢٦؛ وليد محمد مصطفى، العلاقات الامريكية العراقية ١٩٧٩-١٩٩١ دراسة في العلاقات السياسية، اطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ٢٠١١، ص١٥٦-١٥٧، محمد ابراهيم، المصدر السابق، ص٩٩-١٠٠.
- ٤- مها علي القهيوي، العلاقات العراقية مع مجلس التعاون لدول الخليج العربي (١٩٨٠-٢٠٠٠) الاطار السياسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية العليا، الجامعة الاردنية، ٢٠٠٣، ص٦٩.
- ٥- ابراهيم رسول حسين العامري، تسليح الجيش العراقي ١٩٦٨-١٩٨٨ دراسة تاريخية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠٢٢، ص٢٠٩؛ فيبي مار،

نظام صدام حسين ١٩٧٩-٢٠٠٣، ترجمة مصطفى نعمان احمد، ط١، دار المرتضى، بغداد، ٢٠٠٩، ص ٩٠-٩١؛ حميد حمد السعدون، ازمة العلاقات العراقية- الكويتية المتكررة، حملة دراسات دولية، العدد ٣٣، ص ١٠ .

٦- جابر الاحمد الصباح (١٩٢٩ - ٢٠٠٦): ولد في الكويت عام ١٩٢٩، واصل تعليمه في المدارس الخاصة، وفي عام ١٩٦١ ترأس دائرة المطبوعات والصحافة والنشر، ودار الشؤون الخارجية، اجمع وزيرا للنفط خلال المدة (١٩٦٥-١٩٦٧)، وفي عام ١٩٨٧ عين وزيرا للداخلية، وفي عام ١٩٨١ عين وزيرا للداخلية ونائبا لرئيس الوزراء، وفي كانون الثاني عام ٢٠٠٦ اصبح اميرا للكويت خلفا لسعد العبد الله الصباح، للمزيد ينظر؛ عبد الوهاب الكيالي، موسو السياسية، ج٣، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٩٠، ص ٥٥٠ .

٧- فهد بن عبد العزيز (١٩٢١-٢٠٠٥): ولد في الرياض عام ١٩٢١ وتلقى تعليمه في مدرسة الامراء، ثم بالمعهد السعودي في مدينة مكة، عين عام ١٩٥٣ وزيراً للمعارف، وعين وزيرا للداخلية عام ١٩٦٢ ونائب ثان لرئيس مجلس الوزراء عام ١٩٦٧، وفي عام ١٩٧٥ اصبح وليا للعهد، واصبح ملكا عام ١٩٨٢ بعد وفاة الملك خالد، لقب بخادم الحرمين الشريفين عام ١٩٨٦، توفي عام ٢٠٠٥، للمزيد ينظر: فهد عبد الله السماري و ناصر بن محمد الجهمي، المملكة العربية السعودية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ال سعود دليل موجز وبارز لانجازات والمواقف لادارة الملك عبد العزيز، الرياض، ٢٠٠٢، ص ٩-١٤؛ زينب ابراهيم حسوني كبة، موقف مجلس التعاون الخليجي من قضايا محيطه العربي ١٩٨١-١٩٩١، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة المثنى، ٢٠١٨، ص ٥٤ .

٨- جورج بوش (١٩٢٤-٢٠١٨): ولد الرئيس الامريكي الحادي والاربعين للولايات المتحدة الامريكية في ولاية ملتون عام ١٩٢٤، خدم في سلك لطيران العسكري في الاسطول الجوي الامريكي بعد تخرجه من اكااديمية (Philips) عام ١٩٤٢، اصبح عضوا في مجلس النواب الامريكي عام ١٩٦٦، وفاز عام ١٩٨٩ بالانتخابات الرئاسية ليصبح رئيسا للولايات المتحدة الامريكية حتى عام ١٩٩٣، توفي عام ٢٠١٨، للمزيد ينظر: أحمد عبد الرسول جبر عباس

الشجيري ، الموسوعة التاريخية لروؤساء الولايات المتحدة الامريكية ، ١٩٨٩-٢٠٢٠ ، حياتهم في سطور ، ط٢ ، مؤسسة نائر العصامي للطباعة والنشر ، بغداد ، ٢٠٢١ ، ص ص ٢٩١-٢٩٤ ؛ عبد الرحيم عبيد سالم العامري ، نشاط المعارضة الاسلامية الشيعية (١٩٨٠-٢٠٠٣) رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة ذي قار ، ٢٠١٩ ، ص ١٢٨ .

٩- للاطلاع على حرب الخليج الثانية ومراحل تطور العمليات العسكرية انظر: مايكل أ. بالمر ، حراس الخليج تاريخ توسع الدور الامريكي في الخليج العربي ١٨٣٣-١٩٩٢ ، ترجمة نبيل زكي ، ط١ ، مركز الاهرام للترجمة والنشر ، ص ١٦٥-١٨٩ ؛ ابراهيم محمد ، المصدر السابق ، ص ١٠٠-١٠٣ ؛ شوارتزكوف ، مذكرات شوارتزكوف الامر لا يحتاج الى بطل ، وثائق واسرار خطيرة ، ترجمة نور الدين صدوق وغلاب الجابري ، ط٣ ، دار الكتاب العربي ، ١٩٩٩ ، القاهرة ، ص ٢٨٩-٣٦٢ ، وليد محمد مصطفى ، المصدر السابق ، ص ١٧١ .

١٠- جريدة المنبر ، (لندن) ، العدد ١٢ ، اب ١٩٩٦ ، ص ٣ ؛ نيران عدنان كاظم ، طبعة المؤسسة العسكرية العراقية بعد العام ٢٠٠٣ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، بغداد ، ٢٠١٩ ، ص ٥٨ ؛ سعد البزاز ، حرب تلد حرب- التاريخ السري لحرب الخليج ، ط٢ ، عمان ، ١٩٩٢ ، ص ٢٤٧ ؛ وليد محمد مصطفى ، المصدر السابق ، ص ١٧٥ ؛ احمد غالب الشلاه ، النظام الحزبي في العراق ١٩٦٨-٢٠٠٣ دراسة تحليلية نقدية لحزب البعث في العراق والمعطيات خلال حكمه في اطار تحليل الظاهرة الحزبية ، ط١ ، مطبعة الساقى ، بغداد ، ٢٠١٥ ، ص ١٥٣ ؛ صباح عبد الرزاق كبة ، المنطلقات النظرية والابعاد الفكرية للسياسات الامريكية وصنع القرار ، ط١ ، شركة دار الاحمدي ، بغداد ، ٢٠١٥ ، ص ٢٤٥ .

١١- وليد محمد مصطفى ، المصدر السابق ، ص ١٩٢-١٩٧ ؛ عبد الكريم العلوجي ، الصراع على العراق من الاحتلال البريطاني الى الاحتلال الامريكي ، ط١ ، دار الثقافة للنشر ، ٢٠٠٧ ، القاهرة ، ص ٨٨-٨٩ ؛ جيف سيمونز ، عراق المستقبل السياسة الامريكية في اعادة تشكيل الشرق الاوسط ، ترجمة سعيد العظم ، ط١ ، دار الساقى ، ٢٠٠٤ ، لبنان ، ص ٣١٠ .

١٢- محمد هادي الصدر (١٩٤٥ -) : ولد في بغداد عام ١٩٤٥ من اسرتين علميتين فوالده من آل الصدر وامه من آل ياسين، دخل مدرسة الحسين الابتدائية في كربلاء عام ١٩٥١، واستمر حتى الصف الثالث اذ انتقل الى مدرسة فيصل الثاني الابتدائية في الحلة وقد تخرج عام ١٩٥٦ ثم دخل لمتوسطة المركزية واكمل دراسته عام ١٩٦٠ واكمل دراسته الاعدادية ١٩٦٢، وقد اكمل دراسته في كلية الحقوق بجامعة بغداد وتخرج منها عام ١٩٦٧، دخل الدراسة الحوزية وتتلذذ على عدد من العلماء منهم اية الله العظمى ابو القاسم الخوئي ومحمد باقر الصدر، ثم قام بمهامه الدينية من ١٩٦٩-١٩٧٩، اذ تم اعتقاله عام ١٩٧٩، وفي اواخر ١٩٧٩ وبعد اطلاق صراحة سافر الى سوريا. للمزيد ينظر : ستار جبر كاظم الحجاج ، حسين محمد هادي الصدر ونشاطه السياسي والفكري ١٩٤٥-٢٠١٦ دراسة تاريخية .

١٣- ستار جبر كاظم الحجاج، المصدر السابق ، ص ١٣٧-١٣٨ .

١٤- الانتفاضة الشعبانية: اندلعت في آذار ١٩٩١ بعد خروج القوات العراقية من الكويت فكانت البصرة شرارة الانتفاضة اذ انتشرت بشكل سريع جدا لتشمل مدن الجنوب ذي قار وميسان ثم امتدت لمدن الفرات الاوسط كربلاء والنجف والقادسية فضلا عن محافظة المثنى وقد وصلت مشارف بغداد وهي الرد الحقيقي على جملة من المشاكل التي اجتاحت العراق منها السياسية والاقتصادية والاجتماعية المتراكمة ولكن كان رد الحكومة قويا وعنيفا اذ وجه قوات الحرس الجمهوري للقضاء عليها وفعلا تم انهاءها ولم تحقق اهدافها للمزيد من التفاصيل ينظر: نجيب الصالحي، الزلزال وقائع غزو الكويت والانتفاضة، د.ط، مكتبة دجلة، بغداد، ص ٢٨٧-٣١٦ .

١٥- جريدة المنبر، (لندن)، العدد ٢، تشرين الثاني ١٩٩٥، ص ٣؛ جريدة المنبر، (لندن)، العدد ٢٢، آذار ١٩٩٧، ص ١؛ جريدة المنبر، (لندن) العدد ٢٥، مايس، ١٩٩٧، ص ١ .

١٦- جريدة المنبر، (لندن)، العدد ٢٠، تشرين الثاني، ١٩٩٥، ص ٣ .

١٧- جريدة المنبر، (لندن) العدد ٢، تشرين الثاني ١٩٩٥، ص ٥؛ وسيم رفعت العاني، سنوات الحصار تاريخ العراق بين حربي الكويت ١٩٩١ والاحتلال ٢٠٠٣، ط ١، دار الورشة للطباعة والنشر، (بغداد)، ٢٠٢١، ص ٣١؛ منذر جواد مرزه، هكذا حكم الفاشست العراق ١٩٦٨-٢٠٠٣، ط ١، شركة المعارف للمطبوعات، عدد ٢٠، لبنان، ص ٢٢٠ .

- ١٨- الصادر في تشرين الاول عام ١٩٩٥ .
- ١٩- صدام حسين (١٩٣٧-٢٠٠٦): ولد بقرية العوجة في تكريت عام ١٩٣٧، وقد نشأ يتيماً في بيت زوج امه الذي اساء معاملته وبدأ دراسته الثانوية في بغداد بحدود عام ١٩٥٥، وانضم في نهاية الخمسينيات لحزب البعث، اشترك في محاولة اغتيال عبد الكريم قاسم في السابع من تشرين الاول ١٩٥٩ وحكم عليه بالاعدام غيابياً وهرب الى سوريا ثم الى القاهرة التي استطاع فيها اكمال دراسته الثانوية وبعد انقلاب الثامن من شباط ١٩٦٣ عاد الى بغداد والتحق بكلية الحقوق الا انه لم يكمل دراسته، اصبح نائباً لرئيس مجلس قيادة الثورة ثم نائب لرئيس الجمهورية احمد حسن البكر ثم رئيساً للجمهورية في السابع عشر من تموز ١٩٧٩، وقد استمر في منصبه الى ان سقطت بغداد على يد القوات الامريكية في التاسع من نيسان ٢٠٠٣، وقد اعدم عام ٢٠٠٦. ينظر: اندروكوبورن باترك كوكبورن، صدام الخارج من تحت الرماد ولادة صدام حسين من جديد، ترجمة علي عباس، مكتبة مدبولي، القاهرة، ٢٠٠٠، ص ١٢٥-١٤٥؛ حازم صاغية، المصدر السابق، ص ٤٠-٤٧ .
- ٢٠- جريدة المنبر، (لندن)، العدد ١، تشرين الاول ١٩٩٥، ص ٣؛ عادل محمد حسين العليان، العراق في السياسة الامريكية المعاصرة ١٩٨٠-٢٠٠٣، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الموصل، ٢٠١١، ص ٢٦٥ .
- ٢١- جريدة المنبر، (لندن) العدد ٣، كانون الاول ١٩٩٥، ص ٣؛ جريدة المنبر، (لندن)، العدد ٣٨، شباط ١٩٩٨، ص ٥ .
- ٢٢- جريدة المنبر، (لندن) العدد ٣، كانون الاول، ١٩٩٥، ص ٦ .
- ٢٣- عبد الحسين عواد، قراءة حديثة في نتائج حرب الخليج الثانية، جريدة المنبر (لندن)، العدد ١٠، حزيران-تموز، ١٩٩٦، ص ٤ .
- ٢٤- الصادر في تشرين الاول عام ١٩٩٥ .
- ٢٥- عبد الحسين عواد، قراءة حديثة في نتائج حرب الخليج الثانية، جريدة المنبر (لندن)، العدد ١٠، حزيران-تموز، ١٩٩٦، ص ٤ .
- ٢٦- عبد الحسين عواد، الجديد في حرب الخليج، جريدة المنبر، (لندن)، العدد ١٤، تشرين الاول، ١٩٩١، ص ٤ .

٢٧- عبد الحسين عواد، من سيدفع عشرات الملايين لضحايا وباء عاصفة الصحراء؟ برطانيا وامريكا، او اصدقائها في الخليج، جريدة المنبر، (لندن)، العدد ١٥، ص٣؛ جريدة المنبر، (لندن)، العدد ١٦، تشرين الثاني، ١٩٩٦، ص٣؛ عبد الحسين عواد، وباء حرب الخليج حقيقة ثابتة بين نتائج حرب الخليج تحضوا من الحشرات وسمموا انفسهم بالمبيدات وزارة الدفاع البريطانية تعرف بتسميم جنودها بمبيد الحشرات، عبد الحسين عواد، (مؤامرة الصمت) ومخلفات وباء حرب الخليج الثانية ابطال الحرب يصفون موقف حكومتهم من الوباء ب (مؤامرة الصمت) شجعان الحرب البريطانيين يرمون الميداليات ويطالبون بالكشف عن اسباب الوباء اكثر من (٨٠) الف محاربا امريكا يتصارعون مع اوجاع وباء حرب الخليج، والامر يحظى بالخلافات المادة في الاوساط الامريكية لا عرض لآخر تطورات وباء حرب الخليج الثانية بين صفوف لمحاربين البريطانيين والامريكيين، جريدة المنبر، (لندن) العدد ٣٨، شباط ١٩٩٨، ص٣ .

٢٨- عبد الحسين عواد، وباء حرب الخليج حقيقة ثابتة من نتائج حرب الخليج تحصنو من الحشرات وسمموا انفسهم بالمبيدات، جريدة المنبر، (لندن)، العدد ١٦، تشرين الثاني ١٩٩٦، ص٥ .

٢٩- جريدة المنبر، (لندن)، العدد ٢٥، مايس ١٩٩٧، ص٣ .

٣٠- جريدة المنبر، (لندن)، العدد ٣٣، تشرين الاول ١٩٩٧، ص٥؛ جيف سيمونز، التكتيل بالعراق العقوبات والقانون والعدالة، ط١، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٩٨، ص١٨٦ .

٣١- جريدة المنبر، (لندن)، العدد ١٢، اب ١٩٩٦، ص٣؛ حازم صاغية، بعث العراق سلطة صدام قياما وحطاما، ط١، دار الساقى، لندن، ٢٠٠٣، لبنان، ص١٧٢ .

٣٢- جريدة المنبر، (لندن)، العدد ١٤، تشرين الاول ١٩٩٦، ص٣ .

٣٣- المصدر السابق، ص١٦٣-١٦٤ .

٣٤- دونالد روتشيل، الاجهزة الامنية في عهدي البكر وصادم، ترجمة مصطفى نعمان احمد، مكتبة المجلة، بغداد، ٢٠٢٢، ص٨٠-٨١؛ ليزا بيلدز، الشائعات السياسية في العراق ١٩٩٠-٢٠٠٣، ترجمة مصطفى نعمان احمد، مكتبة المجلة، بغداد، ٢٠٢٢، ص٤٢-٤٦ .

- ٣٥- جعفر الحسيني، على حافة الهاوية ١٩٦٨-٢٠٠٢، ط١، لندن، ٢٠٠٢، ص٤٠٠؛ س. د، بريان وآخرون، في قلب عاصفة الصحراء مع القصة الحقيقية للمدفع العملاق، ط١، دار الجديد، الاردن، ١٩٩٢، ص٢٤-٢٥ .
- ٣٦- مجلة اسراء، (بغداد)، العدد ٢٥، كانون الاول ٢٠١٨، ص٨-٩ .
- ٣٧- صالح خلف صالح، اثار الاحتجاج الكويتي على العلاقات العراقية- الامريكية (١٩٨٨-٢٠٠٨)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الشرق الاوسط للدراسات العليا، ٢٠١٠، ص١٠٥؛ عباس النصر اوي، الاقتصاد العراقي للنفط التنمية الحروب التدمير الافاق ١٩٥٠-٢٠١٠، ترجمة محمد سعيد عبد العزيز، ط١، دار الكون الاوربية، ١٩٩٥، لبنان، ص١٥٩-١٦٠ .
- ٣٨- جريدة المنبر، (لندن)، العدد ١٥، تشرين الاول ١٩٩٦، ص١ .

المصادر:

الرسائل والاطاريح الجامعية:

- (١) ابراهيم رسول حسين العامري، تسليح الجيش العراقي ١٩٦٨-١٩٨٨، دراسة تاريخية، اطروحة دكتوراه غير منشوره، كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠٢٢
- (٢) جاسم محسن عبيد، موقف الاتحاد السوفيتي من الحرب العراقية الايرانية ١٩٨٠-١٩٨٨، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب للعلوم الانسانية، جامعة كربلاء، ٢٠١٨.
- (٣) جواد كاظم عبد الحسين الركابي، مبادرات السلام الدولية لإنهاء الحرب العراقية الايرانية (١٩٨٠-١٩٨٨) دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة كربلاء، ٢٠١٩
- (٤) زينب ابراهيم حسوني كبة، موقف مجلس التعاون الخليجي من قضايا محيطه العربي ١٩٨١-١٩٩١، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة المثنى، ٢٠١٨
- (٥) صالح خلف صالح، اثار الاحتجاج الكويتي على العلاقات العراقية الامريكية (١٩٨٨-٢٠٠٨)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية آداب، جامعة الشرق الاوسط للدراسات لعليا، ٢٠١٠.
- (٦) عادل محمد حسين العليان، العراق في السياسة الامريكية المعاصرة ١٩٨٠-٢٠٠٣، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الموصل، ٢٠١١
- (٧) عبد الرحيم عبيد سالم العامري، نشاط المعارضة الاسلامية الشيعية (١٩٨٠-٢٠٠٣) رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة ذي قار، ٢٠١٩
- (٨) مها علي القهبيوي، العلاقات العراقية مع مجلس التعاون لدول الخليج العربي (١٩٨٠-٢٠٠٠) الاطار السياسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية العليا، الجامعة الاردنية، ٢٠٠٣
- (٩) نيران عدنان كاظم، طبيعة المؤسسة العسكرية العراقية بعد لعام ٢٠٠٣، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، ٢٠١٩
- (١٠) هلبين محمد احمد، موقف المملكة العربية السعودية من حرب الخليج الاولى والثانية ١٩٨٠-١٩٩١، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ٢٠١٦.

(١١) وليد محمد مصطفى، العلاقات الامريكية العراقية (١٩٧٩-١٩٩١) دراسة العلاقات السياسية، اطروحة دكتوراه غير منشوره، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ٢٠١١

البحث والدراسات:

الكتب:

- (١) ابراهيم محمد، صدام حسين خفايا واسرار البداية والنهاية، ط١، دار القبروان للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٨.
- (٢) احمد غالب الشلاه، النظام الحزبي في العراق (١٩٦٨ - ٢٠٠٣) دراسة تحليلية نقدية لحزب البعث في العراق والمعطيات خلال حكمه في اطار تحليل الظاهر الحزبية، ط١، مطبعة الساقى، بغداد، ٢٠١٥.
- (٣) اندروكوبورن باترك كوكبورن، صدام خارج من تحت الرماد- ولادة صدام حسين من جديد، ترجمة علي عباس، مكتبة مدبولي، القاهرة، ٢٠٠٠.
- (٤) جعفر الحسيني، على حافة الهاوية ١٩٦٨-٢٠٠٢، ط١، لندن، ٢٠٠٢.
- (٥) جيف سيمونز ، التنكيل بالعراق والعقوبات والقانون والعدالة، ط١، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٩٨.
- (٦) _____، عراق المستقبل السياسة الامريكية في اعادة تشكيل الشرق الاوسط ، ترجمة سعيد العظم، ط١، دار الساقى، ٢٠١٤، القاهرة، ٢٠٠٤.
- (٧) حازم صاغية، بعث العراق سلطة صدام حسين قياماً وحطاماً، ط١، دار الساقى، لبنان، ٢٠٠٣.
- (٨) حميد حمد السعدون، ازمة العلاقات العراقية الكويتية المتكررة، من مجلة دراسات دولية، العدد ٣٣.
- (٩) دونالد روتشيل، الاجهزة الامنية في عهدي البكر وصادم، ترجمة مصطفى نعمان احمد، مكتبة المجلة، بغداد، ٢٠٢٢.
- (١٠) س. د. بريان واخرون، في قلب عاصفة الصحراء مع القصة الحقيقية للمدفع العملاق، ط١، دار الجديد، الاردن، ١٩٩٢.
- (١١) سعد البزاز، حزب تلد حزب- التاريخ السري لحرب الخليج، ط٢، عمان، ١٩٩٢.
- (١٢) صباح عبد الرزاق كبة، المنطلقات النظرية والابعاد الفكرية للسياسات الامريكية وصنع القرار، ط١، شركة دار الاحمدي، بغداد، ٢٠١٥.
- (١٣) عباس النصراوي، الاقتصاد العراقي النفط. التنمية، الحروب، التدمير، الافاق ١٩٥٠-٢٠١٠، ترجمة محمد سعيد عبد العزيز، ط١، دار الكنوز الادبية، لبنان، ١٩٩٥.

- ١٤) عبد الكريم العلوجي، الصراع على العراق من الاحتلال البريطاني الى الاحتلال الامريكي، ط١، دار الثقافة للنشر، القاهرة، ٢٠٠٧.
- ١٥) فيبي مار، نظام صدام حسين ١٩٧٩-٢٠٠٣، ترجمة مصطفى نعمان احمد، ط١، دار المرتضى، بغداد، ٢٠٠٩.
- ١٦) ليزا بيلدز، الشائعات السياسية في العراق ١٩٩٠-٢٠٠٣، ترجمة مصطفى نعمان احمد، مكتبة المجلة، بغداد، ٢٠٢٢.
- ١٧) مايكل أ. بالمر، حراس الخليج تاريخ توسع الدور الامريكي في الخليج العربي ١٨٣٣-١٩٩٢، ترجمة نبيل زكي، ط١، مركز الاهرام للترجمة والنشر، ١٩٩٥، القاهرة.
- ١٨) ناصر بن محمد الجهيمي، المملكة العربية السعودية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ال سعود دليل موجز وبارز لإنجازات والمواقف لإدارة الملك عبد العزيز، الرياض، ٢٠٠٢.
- ١٩) نجيب الصالحي، الزلزال وقائع غزو الكويت والانتفاضة، د.ط، مكتبة دجلة بغداد.
- ٢٠) وسيم رفعت العاني، سنوات الحصار (تاريخ العراق بين حربي الكويت ١٩٩١ والاحتلال) ٢٠٠٣، ط١، دار الورشة للطباعة والنشر، بغداد، ٢٠٢١.

الموسوعات

- أ. أحمد عبد الرسول جبر عباس الشجيري، الموسوعة التاريخية لروؤساء الولايات المتحدة الامريكية، ١٩٨٩-٢٠٢٠، حياتهم في سطور، ط٢، مؤسسة نائر العصامي للطباعة والنشر، بغداد، ٢٠٢١.
- ب. عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسية، ج٣، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٩٠.